

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[32] الآيات 10-15: وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي شَيْعِ الْأَوَّلِينَ 10 وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ 11 كَذَلِكَ نَسْلُكُهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ 12 لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ وَكَذَلِكَ سُلِّمَتْهُ الْأَوَّلِينَ 13 وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا مِنْ السَّمَاءِ فَظَلَّوْا فِيهِ يَعْرُجُونَ 14 لَقَالُوا إِنَّمَا سُكَّرَتْ أَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَسْخُورُونَ 15 التفسير العناد والتعصب: تواسي الآيات قلب النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وقلوب المؤمنين لما كانوا يواجهونه من صعاب في طريق دعوتهم، من خلال الإشارة إلى صراع الأنبياء السابقين مع أقوامهم الضالة والمتعصبة. فتقول أو لا: (ولقد أرسلنا من قبلك في شيع الأولين). ولكنهم من العناد والتعصب لدرجة (وما يأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزئون). ذلك الإستهزاء وتلك السخرية لاعتبارات عدة: